ملامح التّعايش اللّغويّ بين اللّغة التعليميّة واللّهجات الجزائريّة:
دراسة معجميّة للألفاظ الحضاريّة في الكتب والمعاجم المدرسيّة

Linguistic Coexistence between Educational Language and Algerian Dialects، A lexicographical Study for civilization words in School Dictionary and Textbooks

ط.د. آمال نزار قبايلي*
أ.د. خالد هدنة[2]

تاريخ الاستلام: 2021.04.18 تاريخ القبـول: 2021.07.02

ملخّص: أضفى التّعدّد اللّغويّ في الجزائر بصفة خاصّة وفي القطن العربيّ بصفة عامّة صبغة التّنوّع على ألفاظ اللّغة التعليميّة في البيئة المدرسيّة، وتغيّرت الاستراتيجيّة اللّغوية في ظلّ الإصلاحات الجديدة لقطاع التعليم وفقًا للتجانس الحضاري والتآلف اللّغويّ بين اللغة العربية واللهجات المحلّيّة بما فيها الأمازيغيّة، وتبعًا لذلك تأثرت اللّغة المستعملة ضمن الكتاب والمعجم المدرسيّين كونهما وعاء المادة التعليميّة العلميّة ومدوّنة باللغة العربيّة. ومِن هذا المنطلق نقدّم هذه الورقة البحثيّة -وفق دراسة وصفية تحليلية-نروم فيها الوقوف على طبيعة هذا التعايش اللغوي الموظّف ضمن النّص التعليمي الموجّه بالخصوص لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الجزائرية متمثّلًا في الألفاظ الحضاريّة وفق رؤية معجميّة.

كلمات مفتاحية: التعايش اللّغوي؛ اللّغة التعليميّة؛ اللهجات الجزائرية؛ المعجم المدرسي؛ الكتاب المدرسي.

Abstract: In Algeria in particular, and in the Arab region in general, Linguistic Pluralism has added diversity to the educational language in the school environment. The linguistic strategy has changed according to the new educational reforms, in accordance with the cultural homogeneity and linguistic harmony between Arabic and local dialects, including Amazigh.

From this point of view, we present this research paper, according to an analytical descriptive study, in which we want to measure the nature of this linguistic coexistence employed within the educational text for the primary school students in Algeria represented by civilized expressions according to a lexicographical view.

Keywords: Linguistic coexistence; educational language; Algerian dialects; textbook; school dictionry.

* - جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر، مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيّات الخطاب.
البريد الإلكتروني: hopestrad@gmail.com(المؤلّف المرسل)
2- جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر.
البريد الإلكتروني: khal_174@yahoo.fr

1. **مقدّمة:** عرفت الكتب المدرسيّة تطوّرات جوهريّة لتعزيز الثقافة الجزائرية وتوضيح معالم الهوية الوطنيّة وتغيّرت الاستراتيجيّة اللّغوية في ظلّ هذه الإصلاحات الجديدة لقطاع التّعليم، وتبعًا لذلك تغيّرت طبيعة المحتوى المعجمي الموظّف ضمن النّص التعليمي الموجّه لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة في المدارس العربية عموما والجزائريّة بالخصوص، لتُفعّل دور الجانب اللّغويّ الاجتماعي والتواصليّ في العمليّة التعليميّة، فكان لزامًا توظيف ألفاظ من صميم الاستعمال المحلّي والدّارج للغة في العمليّة التعليميّة.

سنحاول من خلال هذه الدّراسة بشقّيها النّظري والتّحليلي الذي سنعتمد فيه على محتوى بعض الكتب المدرسيّة للمرحلة الابتدائيّة كعيّنة للنص التعليمي، وكذا على بعض المعاجم المدرسية التي يمكن للطفل الجزائري أن يقتنيها أو يستشيرها أثناء تفاعله مع نصوص كتبه المدرسيّة، ونحدّد مدى نجاح عمليّة توظيف ألفاظ اللّهجات الجزائريّة ضمن اللّغة العربيّة متمثّلة في النصّ التّعليمي باللّغة العربية الفصحى ضمن الكتب المدرسيّة في إطار معجميّ، ورصد تلك الألفاظ ذات الشحنة الثقافية والحضاريّة والتي فرضت نفسها لغويًا ضمن المنطوق والمكتوب من اللّغة في المدارس ضمن المعجم المدرسيّ -كونه مكمّلا للكتاب المدرسيّ يكشف المبهم من ألفاظه- فإن وجدت هذه الألفاظ الدخيلة مكانًا في الكتب المدرسيّة مع ألفاظ اللغة العربية، هل ستجد لها مكانًا في المعاجم المدرسيّة واللّغويّة وتتعايش بسلام مع نظيرتها الفصحى ضمن النّص المعجميّ في إطار تعليميّ؟

2. اللّغة التعليميّة في المرحلة الابتدائيّة: اللّغة في التّعليم هي "إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعدّدة، يعتمد عليها كلّ نشاط يقوم به الطّالب سواء عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق التحدّث والكتابة" (الخطيب، 2004)، و تنقسم المرحلة الابتدائيّة من التّعليم إلى طورين؛ الطّور الأول والذي يشمل الصّفوف الأولى والثانية والثالثة، ثمّ الطّور الثاني الذي يشمل الصّفوف الرّابعة والخامسة، ومن البديهيّ أن تختلف لغة متعلّم الصفّ الأوّل عن متعلّم الصفّ الرّابع أو الخامس، ذلك ما يقتضيه التدرّج في اكتساب الرّصيد اللّغوي والمعرفيّ، ويحدّد عبد الرحمان الحاج صالح الرّصيد من اللّغة الذي يجب أن يُعلّم للطّفل بأنّه: "مجموعة من المفردات والعبارات العربيّة الفصيحة، أو ما كان على قياسها ممّا يحتاج إليه التّلميذ في سنّ معيّنة من عمره، حتّى يتسنّى له التّعبير عن الأغراض والمعاني العادية، التي تجري في التّخاطب اليومي من جهة ومن ناحية أخرى التعبير عن المفاهيم الحضاريّة والعلميّة الأساسيّة التي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة"(حاج صالح، 2012)، وعليه فإنّ اللغة التي يُتواصل بها مع الطّفل في مرحلته التعليميّة الأولى هي ما يُحدث الفارق الذي يجب أن تكون عليه اللغة في كتبه المدرسيّة، وبالتّالي اللغة المعالَجة في المعاجم المدرسيّة الموجّهة للمرحلة الابتدائيّة من التعليم مقارنة بمختلف المعاجم المدرسيّة الأخرى.

لنقرّ مبدئيًّا بغياب مدوّنة تعليميّة عربية تجمع نصوص اللّغة المنطوقة والمكتوبة في المرحلة الابتدائية، والتي رغم بناء حجر الأساس فيها لم تُستكمل فتُكوّن الأرضيّة الخصبة لتأليف المعاجم المدرسيّة العربية في المرحلة الابتدائية اقتداءً بالتي كان لها سبق الريادة من الأجنبية، فنختار أن نقوم بلمحة بحثيّة عن الألفاظ في الكتب المدرسيّة في المرحلة الابتدائيّة والتي من المفترض أن تكون حاضرةً مشروحة ضمن وحدات المعاجم المدرسيّة للمرحلة الابتدائيّة.

1.2 الكتاب المدرسيّ: الكتاب المدرسيّ هو المدوّنة التعليميّة التي تعمل على تغيير سلوك المتعلّم، وهو مكوّن أساس من مكوّنات المنهاج التعليميّ بمختلف وحداته ومواده، وأهميته تكمن في أنّه يقدّم للمتعلمين الموادّ الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، بالإضافة إلى ما يقدّمه من الحدّ الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكلّ متعلّم في مستوى دراسي معيّن (بلعيد، 2009). ومن أهمّ ما يتمّ به تقويم الكتاب المدرسيّ هو سلامة اللّغة ووضوح المعنى، إذ أنّ ألفاظ المعاني والمفاهيم المستجدّة في كل طور من الأطوار التعليميّة لا بدّ وأن تنسجم مع قدرات المتعلّم بتدرّج، ثمّ إنّها تعبّر عن احتياجاته المعرفيّة المتنوّعة ومنها احتياجه الاجتماعيّ كتعزيز الانتماء والهويّة.

2.2 المعجم المدرسيّ: المعجم المدرسيّ وما يعرف بالقاموس المدرسيّ، وهو الكتيّب الصغير المكمّل للكتب المدرسيّة، يعرّفه عبد الرحمان الحاج صالح المعجم المدرسيّ بأنّه "معجم وجيز، يخضع لمعايير علمية دقيقة محسوبة، يضمّ مجموعة من المفردات والعبارات العربيّة الفصيحة، أو ما كان على قياسها ممّا يحتاج إليه التلميذ في سنّ معيّنة من عمره، حتى يتسنّى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية، التي تجري في التخاطب اليومي والتعبير عن المفاهيم الحضاريّة العلميّة، التي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة" (الحاج صالح ص676)، ويعرّفه عبد العزيز قريش بأنّه: "مجموع الوحدات المعجميّة المتداولة فعليّا في الكتب المدرسيّة في كلّ مستوى معيّن وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب" (قريش، 2007) مشيرًا لارتباطه الوثيق بالكتاب المدرسيّ في دور متكامل.

فإذا سلّمنا بأنّ الكتاب المدرسيّ هو وعاء نصوص اللّغة التّعليمية الرّئيسي، فيمكن لنا إثر ذلك دراسة حركيّة الألفاظ وتعاريفها بين الكتاب المدرسيّ والمعجم المدرسيّ، كون هذا الأخير مستودع ألفاظ اللّغة التعليميّة، ومن هذا المنطلق نأخذ عيّنة للبحث من نصوص كتب الصّفّ الثالث المدرسيّة، وذلك لنقف على التّبادل اللغوي بين المعجم المدرسيّ والكتاب المدرسيّ والذي سيوضّح لنا ملامح تعايش اللّهجات الجزائريّة مع اللغة العربيّة في إطار تعليميّ.

3.ألفاظ اللهجات الجزائريّة في البيئة المدرسيّة:

1.3 اللهجات الجزائريّة: اللغة العامية هي ما يعرف باللهجة الشائعة واللهجة العربية المحكية واللهجة الدارجة، يعرّفها محمد أحمد خاطر اللهجات العربيّة على أنّها: "لسان فريق من النّاس مراعى فيه قيود صوتيّة خاصّة، تلاحظ عند الأداء، أو قيود صوتيّة تلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معيّنة"

(خاطر، 1989). ويرى أنيس فريحة أنّ اللغة العامية "قائمة بذاتها حيّة، متطوّرة نامية تتميّز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعيّة للفهم والإفهام والتعبير عن دواخل النّفس" (فريحة، 1989). ويعرّف عبد الرحمن الحاج صالح العاميّة أنها: "اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية"(الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقرير، 1990). فنفرّق إذًا بين الاستعمال اللغة في إطار تعليميّ وبين استعمال لغة أخرى للتواصل اليوميّ بين أفراد المجتمع.

وقد احتوت الجزائر اللغة العربية بعد الفتوحات الإسلاميّة إلى جانب اللغة الأمازيغيّة، وتعايشت اللغتان بل وتشعّبت بعدها لهجات في مختلف ربوع الوطن ومنها: (القبائلية والشاوية والترقية والشلحية والشلوية والمزابية وغيرها) وتأثرت بهما كونهما اللغتين الرئيستين، وكان نتاج هذا التواصل والتنوع الثقافي واللغوي أن بدأت هذه اللهجات بدورها في التأثير -ولو بالشكل البسيط-في اللّغة التعليميّة.

2.3 ألفاظ اللهجات في المعجم: حاول المعجميّون من أنصار الاتّجاه المعياريّ إبعاد ألفاظ اللغة العامّية عن المعاجم اللغويّة وكذا التعليميّة، كون اللغة -من وجهة نظرهم-محفوظة لا يجب أن يعتريها لحن اللهجات، بينما تفتّح آخرون على احتواء اللغة التعليميّة على المعرّب والدخيل والعاميّ منها، وينظر هؤلاء إلى اللغة كظاهرة اجتماعيّة تتأثّر بالتطوّر وتتغيّر، و "من حقّ كل كلمة تثبت وجودها في المجموعة اللغويّة أن تدخل المعجم مع الإشارة إلى طريقة استعمالها" (الجيلالي، 1999) وعلى هذا فإنّ بوادر التعايش بين ألفاظ اللهجات واللغة في المعاجم المدرسيّة بدأت في الظهور -على قلّتها- بعدما فرضت تلك الألفاظ التعليميّة وجودها بالفعل في اللغة التعليميّة ضمن ما يوظّف من وحدات ودروس في المدرسة، وفي حدود معيّنة يضبطها وازع الحفاظ على اللغة العربيّة السليمة من جهة و حتميّة الاتصال اللغويّ والاجتماعيّ الذي يفرضه الانتماء اللغويّ في المجتمع في إطار معرفيّ تعليميّ من جهة أخرى.

4. ألفاظ اللهجات الجزائريّة بين الكتب المدرسيّة والمعاجم المدرسيّة: للوقوف على نوعية هذا التعايش في الكتب المدرسيّة والمعاجم المدرسيّة والتي يفترض بها أن تقف بدورها على شرح كلّ المفردات التي دخلت حيّز الاستعمال في الكتب المدرسيّة، أخذنا في الجدول الموالي بعض ألفاظ الكتب المدرسيّة للسنة الثالثة ابتدائي والتي تنتمي إلى اللهجات الجزائريّة كما توجد في المعاجم المدرسيّة بتعريف يقارب المعنى المتعارف عليه في السياق العام للغة العربية، كما استعننا بأربعة معاجم مدرسيّة اقتنيناها من مكتبات جزائريّة، إثنان منها عربيّ لبنانيّ والآخران من إنتاج دور نشر جزائريّة.

الجدول رقم 1: ألفاظ عاميّة منتقاة من كتابي اللغة العربية والتربية المدنية الثالثة ابتدائي

اللّفظ في الكتاب المدرسي	التعريف في معجم المجّاني المدرسي المبسّط(مراد، 2016)	التعريف في معجم زاد الطّلاب (أبو نصري،قبيعة،و حسن، 2015)	التعريف في معجم الدليل (مؤلفين،الدليل، القاموس المدرسي الجديد المصوّر، 2014)	التعريف في معجم المغني (مؤلفين، المغني،قاموس مدرسي عربي-عربي، 2019)
جُبّة[1]	جُبَّةٌ[2] (ج جُبَبٌ): كساء واسع الكمّين يلبس فوق الثّياب.	الجُبَّة[3] (ج جُبَبٌ وجِبَابٌ) ثوب واسع الكّمّين يُلبس فوق الملابس؛ الدّرع؛ العظم المحيط بالعين.	الُجبَّةُ[4]:ثوب واسع الكّمّين يُلبس فوق الملابس؛ الدّرع؛ العظم المحيط بالعين.	الُجبَّة[5]: [ج. جُبَبٌ وجِبَابٌ]:عظم محيط بالعين، ثوبٌ يلبس فوق الثّياب. جُبّة السِّنان: ما دخل فيه الرّمح.
مِلْحَفَة[6]	مِلْحَفَةٌ[7] (ج مَلَاحِفُ): كلّ ما يُلْتَحَفُ به، لِحَافٌ.	المِلْحَفَة[8] (ج. مَلَاحِف) اللّحاف؛ غطاء يوضع على اللّحاف لوقايته من الأوساخ.	المِلْحَفَةُ: (ج. مَلَاحِف): اللّحاف، رداء تلتحف به المرأة فوق لباسها، غطاء من قماش يغطّى به السّرير أو نحوه.	المِلْحَفَةُ[9]: [ج. مَلَاحِف] اللّحاف، غطاء يوضع على اللّحاف لوقايته من الأوساخ.
اللّثام[10]	لِثَامٌ[11] (ج لُثُمٌ): ما كان على الأنف وما حوله من طرف ثوب أو نقاب.	اِلِّثام[12] (ج. لُثُمٌ) ما يوضع على الفم أو الأنف من نقاب لستره.	اللّثام[13]: ما يوضع على الأنف والفم من طرف ثوب أو نقاب لستره.	اِلِّثام[14] [ج. لِثَم]: نقاب، غطاء يوضع على الفم وطرف الأنف، غطاء يغطّي من الوجه ما دون العينين.
الكسكس[15]	كُسْكُسٌ[16]:طعام يصنع من طحين القمح المفروك بالماء والملح يطبخ في الكسكاس على البخار ثمّ يسقى بالمرق.	-	-	-

– أشار المعجميّون في تعريف **"الجبّة"** في القواميس المدرسيّة إلى أنّها تعني ما يلبس فوق اللباس وهو المعنى العام للكلمة عند العرب قديما، بينما تعني في اللغة العامية الجزائرية لباس تلبسه المرأة وليس شرطًا أن يكون فوق اللباس، بل قد تكون هي اللباس.

– **"الملحفة"** لفظ في العامية الجزائرية تعني لباس المرأة الشاوية، عريض بشكل مميّز يربط من الوسط بحزام يسمّى "الحميلة"، ولا يوجد وصف له في المعاجم المدرسيّة يطابق ما هو عليه بالفعل في الثقافة الجزائرية.

– **"اللثام"**: يغطي الرجل الترقي رأسه بعمامة من القماش الأسود في الغالب يلفّها حول رأسه بإحكام عدّة لفات حتى لا يظهر من وجهه سوى أهداب عينيه ليرى بهما (سعيد، 1994)، وهو ما يقارب ما جاء في تعريف القواميس المدرسيّة، من غير إضافة أو تخصيص لمعنى عادة الطوارق.

– من الغريب أن يعالَج لفظ **"الكسكس"** -وهو أكلة يختص بها المغاربة بشكل عام والجزائريون بشكل خاص-في معجم لبناني، وتغيب اللفظة كلّيًّا من القواميس المدرسيّة الجزائريّة.

ومن أمثلة الألفاظ التي دخلت حيّز الاستعمال في غالبية كتب المرحلة الابتدائيّة، ولم نجد لها أثرًا في المعاجم المدرسيّة الجزائريّة -عيّنة البحث-نورد ما يلي:

الجدول رقم 2: ألفاظ اللغة العاميّة المنتقاة من كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي

اللّفظ في الكتاب المدرسي	التعريف في معجم المجّاني المدرسي المبسّط	التعريف في معجم زاد الطّلاب	التعريف في معجم الدليل	التعريف في معجم المغني
طبق الرّشتة[17]	-	-	-	-
الكاراكو[18]	-	-	-	-
التّوارق[19]	-	-	-	-
الزّرنة[20]	-	-	-	-
سي[21]	-	-	-	-
آلة الإمزاد[22]	-	-	-	-
المحاجية[23]	-	-	-	-
المالوف[24]	-	-	-	-
المُبَرْجَة[25]	-	-	-	-
قندورة[26]	-	-	-	-
الشّاويّة[27]	-	-	-	-
الحايك[28]	-	-	-	-

– **الرَّشْتةُ** في الثقافة الجزائريّة طبق له رواج في شمال الجزائر بالخصوص، يُصنع من عجين ويُطبخ بمرق أبيض مع اللحم والحمص والخضار، ويُعرّف في معجم المعاني الجامع معناها عجين فطير يعمل رقاقًا ويقطع طولًا ويكسر حين يجف، ويطبخ باللبن غالبًا، لكنّه لا يوجد في المعاجم المدرسيّة عيّنة البحث.

– **الكاراكو** نوع من اللباس الجزائري، موروث ولا يزال يُلبس، أصله من الجزائر العاصمة، ولا يوجد اللفظ في المعاجم المدرسيّة.

– **التوارق**: لا يوجد لفظ "التوراق" بالتاء في المعاجم المدرسيّة ولا حتّى اللغويّة، والمعروف في القول: الطوارق بالطاء، من الأمازيغ (البربر) وهم شعب من الرحل يقطنون في مساحة شاسعة من الصحراء الأفريقية تمتد من موريتانيا في الغرب الى تشاد شرقا وتشمل الجزائر وليبيا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي التي يطلق عليها الطوارق اسم "أزواد".

– **الزرنة**: آلة موسيقية هوائية تعمل بالنفخ تتألف من قصبتين وجسمها خشبي حيث يتم النفخ في القصبتين بواسطة الفم، وهي من الآلات الموسيقية الشعبية في شمال العراق وسوريا وتركيا وجنوب الجزائر بالخصوص، ويُعتقد أن التسمية فارسية بمعنى (الناي الجهير).

– اللّفظ العامّيّ **"سي"** من وحدة طاحونة سي لونيس (مؤلفين، 2018) يحمل دلالة تقدير للرّجل في المجتمع الجزائري والعربي عمومًا، لكنّه لا يوجد في المعاجم المدرسيّة رغم حضور اللفظ في اللغة التعليميّة وضمن الكتب المدرسيّة.

– **الإمزاد** هي آلة موسيقية تقليدية عند قبائل طوارق الأهقار، محدبة الشكل تعزفها النساء ومحرمة على الرجال، ويمجدها رجال الطوارق من القبيلة.

ولعلّ الطفل هنا يفهم معاني هذه الألفاظ أكثر من غيرها، كونها جزءًا من لغته الدّارجة، بل ويستأنس بها، مع وجود فوارق ذات فائدة، فيتعرّف طفل الشمال الجزائريّ عن "آلة التندي" الصحراويّة ويتعرّف طفل الجنوب على مفهوم "الملحفة الشاويّة"، ويتعرّف ابن الشرق على "الشدة التلمسانيّة"، في تواصل تراثيّ معرفيّ لغويّ. وفي هذا السياق يؤكّد صالح بلعيد على البعد الرّوحي الذي لا يتنافى ومعالم الهويّة، ومن بين الخطوات التي تضمن ذلك؛ يشير إلى تفصيح العامّيات سيّما أنّ المشترك بين اللّهجة الجزائريّة والفصحى هو القاعدة (بلعيد، في الهويّة الوطنيّة، 2007).

وإنّنا لا نبالغ إذ نعمّم ما نخلص إليه من خلال دراستنا المحليّة على كامل الوطن العربي، وليس ببعيد ما حدث خلال عام 2019 حيث أثار استعمال كلمتي: **"بريوات"** و**"بغرير"** بالمغرب الشّقيق في الكتاب المدرسي المغربي للسّنة الثّانية ابتدائي حفيظة الرأي العام بين مؤيّد ومعارض لاستعمال الدّارجة في لغة التّعليم على مواقع التّواصل الاجتماعي، وكان ردّ الوزارة المغربيّة الوصيّة بلاغ توضيحيّ

مفاده أن ليس هناك مبرّر تنظيمي أو تربوي يمنع استعمال أسماء مغربيّة(نوع من اللباس أو الطّعام أو ما شابه) في نصّ قرائي وظيفي، كما أنّ لفظ "البغرير" موجود بالفعل في معجم الغنيّ حيث يورد عبد الغني أبو العزم الشّرح التالي لكلمة بغرير: "تكفيني بغريرة واحدة؛ رغيف يُحضّر بخليط الدّقيق بالماء وقليل من السّمن والملح". وينادي بمواكبة تطوّر اللغة وانفتاح المعاجم على المولّد والدخيل والعاميّ من الألفاظ، ونهج منهج القواميس الأحاديّة الأوروبية الرائدة على غرار معجم الروبير (Le Robert)(عبد ربي، 2019).

5. خاتمة: من خلال دراستنا هذه نخلص إلى أنّ اللغة التعليميّة عمدت إلى احتواء الألفاظ الحضاريّة التي تنتمي إلى اللهجات المحليّة الجزائريّة ووظفتها ضمن إطار تعليميّ مع اللغة الفصحى، بينما تخطو المعاجم المدرسيّة تلك الخطوة على استحياء، فلا تزال القواميس في البلاد العربيّة يتغذّى بعضها على بعض ولا تقدّم مداخل جديدة تناسب الإصلاحات الجديدة في السياسات اللغويّة الهادفة للتطور والتجديد، ونذيّل بحثنا بالتوصيات التالية:

- الألفاظ الحضارية والتراثية والثقافية جزء من اللغة العربية، كونها تشرح حالة اجتماعية متكررة في زمن معين وضمن حيّز جغرافيّ محدّد؛

- دخلت ألفاظ اللغة العامية الحضارية حيّز الاستعمال في اللغة العربية التعليمية عبر اللغة المنطوقة والمكتوبة في البيئة المدرسيّة؛

- إنّ غالب الألفاظ الحضارية باللغة العاميّة -إن وجدت-في القواميس المدرسيّة لا تُعطى التعاريف المناسبة التي تحمل الشحنة الاجتماعية والثقافية، بل تُبقي على التعاريف الجامدة منذ قرون؛

- لا يستلزم التعريف في المعاجم المدرسيّة الموجهة لمتعلم المرحلة الابتدائية الإطناب في التعريف أو ذكر أصول الكلمات، بل تكفي الإشارة لجنس اللفظ وموقف ومقتضى حال استعماله؛

- لا تتبنّى أغلب المعاجم المدرسيّة مبدأ التجديد في إدراج مداخل جديدة من اللغة وإن كانت دخيلة؛

- يجب إعادة النظر في منهج صناعة المعاجم المدرسيّة لتحتوي ألفاظ اللغة التعليميّة حتى وإن كانت لا تنتمي إلى الفصحى؛

- إنّ اتّباع منهج دور النشر الرائدة في مجالي المعجميّة والقاموسيّة التعليميّة من شأنه أن يرفع مستوى جودة المعاجم المدرسيّة العربية.

6. قائمة المراجع:

أنيس فريحة، اللهجات العربية وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، 1989، ص97.

جميل أبو نصري، طلعت هشام قبيعة، و رمزية نعمة حسن، زاد الطلاب المعجم المدرسي، بيروت: دار الراتب الجامعيّة، 2015.

جولي مراد، معجم المجاني المدرسي المبسّط، بيروت: دار المجاني، 2016.

حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص320.

صالح بلعيد، في الهويّة الوطنيّة، الجزائر: دار الأمل، 2007، ص57.

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4، الجزائر: دار هومة للنشر، 2009.

عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقرير، مجمع اللغة العربية، ع66، 1990 ص117.

عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر: موفم للنشر، 2012 ص120.

عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم العربية الحديثة ومنهج وضعها، مجلة المجمع العلمي، المجلد 78، ج 3، 676.

عبد العالي عبد ربي(2019)، على هامش النقاش حول تدريس المناهج التربوية، موقع بلا قيود: https://bilakoyoud.com/index.php/hebergeur/72-2016-07-12-17-35-04/6624-2018-09-29-22-06-05?fbclid=IwAR2wCQMz4hJMkmGr3B8L_ykf3bQ--wOcjysx8nl-azQ5PN9uEASEPprhK1U

عبد العزيز قريش، الإشكالات في المعجم المدرسي، المعجم العربي العصري وإشكالاته، ص175-193، المغرب، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ص177، 2007.

قشاط محمد سعيد، الطوارق عرب الصحراء الكبرى، ليبيا: دار الرّواد، ص89، 1994.

مجموعة مؤلفين، الدليل القاموس المدرسي الجديد المصوّر، وهران، الجزائر: دار الأنيس للنشر والتوزيع، 2014.

- مجموعة مؤلفين، الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الجزائر، 2018.

مجموعة مؤلفين، المغني قاموس مدرسي عربي-عربي، الجزائر: دار المعاصرة الجديدة، 2019.

محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربيّة، القاهرة: مطبعة أبناء وهبة، 1989، ص5.

محمد كامل الخطيب، اللغة العربية، القسم الأول آراء ومناقشات، منشورات وزارة الثقافة، ط1، 2004 ص114.

8. هوامش:

1- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، السنة الثالثة ابتدائي، 2018/2017، المقطع الثاني: الحياة الاجتماعيّة، ص38.

2- ص184.

3- ص167.

4- ص83.

5- ص89.

6- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، السنة الثالثة ابتدائي، 2018/2017، المقطع الثاني: الحياة الاجتماعيّة، ص38.

7- ص503.

8- ص519.

9- ص264.

10- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص18.

11- ص444.

12- ص465.

13- ص243.

14- ص237.

15- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، السنة الثالثة ابتدائي، 2018/2017، المقطع السّادس: الحياة الثّقافية، ص102.

16- ص432.

17- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص18.

18- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص18.

19- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص18.

20- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص18.

21- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، السنة الثالثة ابتدائي، 2018/2017، الوحدة الأولى: طاحونة السي لونيس، ص62.

22- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، الثالثة ابتدائي، 2018/2017، الوحدة الأولى: كم أحبّ الموسيقى، ص94.

23- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص19.

24- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص19.

25- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص20.

26- الكتاب المدرسي الجزائري للغة العربيّة، السنة الثالثة ابتدائي، 2018/2017، المقطع الثاني: الحياة الاجتماعيّة، ص38.

27- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص21.

28- كتاب التربية المدنيّة، السّنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017/ 2018 ص21.